Journal of Scientific and Human Dimensions
مجلة الأبعاد العلمية والإنسانية
Volume 2, Issue 1, 2026, Pages: 505-527
Journal homepage: https://jshd.com.ly/index.php/jshd/en

The Role of Digital Media in Raising Awareness of University Students about the Dangers of Rumors and Its Impact on National Reconciliation: A Field Study on Students of Media Faculties in Libyan Universities

Tawfeeq Mustafa Hamad Ajweeli[1 *], Miftah Awadh Ramadhan Masoud[2], Eisa Sulayman Adrees Sulayman[3]
[1,3] Department of Public Relations and Advertising, Faculty of Media, University of Benghazi, Benghazi, Libya
[2] Department of Media, Faculty of Arts, University of Al-Mergib, Al Khums, Libya

"دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات بمخاطر الشائعات وانعكاساته على المصالحة الوطنية" دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات الليبية

أ. توفيق مصطفي حمد إجويلي[1*]، أ. مفتاح عوض رمضان مسعود[2]، أ. عيسى سليمان إدريس سليمان[3]
[1،3] قسم العلاقات العامة والإعلان، كلية الإعلام، جامعة بنغازي، بنغازي، ليبيا
[2] قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المرقب، الخمس، ليبيا

[*]Corresponding author: twfyqmstfyajwyly@gmail.com

Received: December 31, 2025	Accepted: February 05, 2026	Published: February 27, 2026

Copyright: © 2026 by the authors. This article is an open-access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution (CC BY) license (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Abstract:
This study aims to explore the role of digital media in raising awareness among Libyan university students about the dangers of rumors and to examine its impact on supporting national reconciliation. The study focuses on students of media faculties in Libyan universities, including the Faculty of Media at the University of Benghazi, the Faculty of Media – Al-Marj Branch, the Media Department at Al-Marqab University, and the Faculty of Media and Communication at Ajdabiya University. The sub-objectives include assessing students' awareness of digital rumors, analyzing the relationship between their use of digital media and their ability to verify information, evaluating the influence of digital media awareness on students' attitudes toward tolerance and social cohesion, and exploring the role of digital media in supporting national reconciliation, along with providing practical recommendations to enhance media literacy.
The study adopted a descriptive-analytical approach, which is suitable for describing students' use of digital media, measuring their awareness of digital rumors, and analyzing its impact on their attitudes toward national reconciliation. Data were collected using an electronic questionnaire based on a Likert scale, with a stratified random sample of 384 students from the four media faculties to ensure proportional representation.
The results indicate that students have a moderately high level of awareness regarding digital rumors and that frequent use of digital media enhances their skills in verifying news and reducing the impact of misinformation. Goal-oriented digital content and awareness campaigns significantly contributed to promoting values of tolerance and peaceful coexistence while increasing awareness of national reconciliation and correcting misconceptions related to it. The findings also highlighted the need to intensify digital awareness campaigns, integrate media literacy programs into university activities, establish university platforms for fact-checking, and strengthen cooperation between universities and media institutions.

Key recommendations include: enhancing digital awareness campaigns, integrating media literacy programs into university curricula, promoting verification skills, supporting goal-oriented digital content, using digital media to advance national reconciliation, creating university-based fact-checking platforms, and fostering collaboration between universities and media organizations to enhance societal stability.

Keywords: Digital Media, Rumors, National Reconciliation, Libyan University Students.

الملخص

تهدف هذه الدراسة إلى استكشاف دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات الليبية بمخاطر الشائعات، ودراسة انعكاس ذلك على دعم المصالحة الوطنية، مع التركيز على طلاب كليات وأقسام الإعلام في الجامعات الليبية، وهي: كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، وكلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا، وتشمل الأهداف الفرعية تحديد مستوى وعي الطلاب بمخاطر الشائعات، تحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي والتحقق من المعلومات، تقييم تأثير التوعية الرقمية على التسامح والتعايش الاجتماعي، واستكشاف دور الإعلام الرقمي في دعم جهود المصالحة الوطنية، مع تقديم توصيات عملية لتعزيز الوعي الإعلامي.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، باعتباره الأنسب لوصف واقع استخدام الإعلام الرقمي بين الطلاب، وقياس مستوى وعيهم بالشائعات الرقمية، وتحليل انعكاس ذلك على اتجاهاتهم تجاه المصالحة الوطنية، وتم جمع البيانات باستخدام استبيان إلكتروني مقياس ليكرِت، على عينة عشوائية طبقية بلغت 384 طالبًا من كليات الإعلام الأربع لضمان تمثيل جميع الكليات بشكل متناسب.

وأظهرت النتائج أن الطلاب يتمتعون بمستوى وعي متوسط يميل إلى الارتفاع بمخاطر الشائعات الرقمية، وأن كثرة استخدام الإعلام الرقمي يعزز مهارات التحقق من الأخبار، ويقلل من تأثير المعلومات المضللة، كما أسهم المحتوى الرقمي الهادف والحملات التوعوية في تعزيز قيم التسامح والتعايش السلمي، ورفع الوعي بأهمية المصالحة الوطنية وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بها. وأكدت النتائج ضرورة تكثيف الحملات التوعوية الرقمية، إدماج برامج التثقيف الإعلامي في الأنشطة الجامعية، وإنشاء منصات جامعية للتحقق من الأخبار، بالإضافة إلى تعزيز التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية.

وتوصي الدراسة بتكثيف التوعية الرقمية، وإدماج برامج التثقيف الإعلامي، إضافة إلى تعزيز مهارات التحقق من الأخبار، ودعم المحتوى الرقمي الهادف، وكذلك توظيف الإعلام الرقمي لدعم المصالحة الوطنية، وإنشاء منصات جامعية للتحقق من الأخبار، وتفعيل التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية لتعزيز الاستقرار المجتمعي.

الكلمات المفتاحية: الإعلام الرقمي، الشائعات، المصالحة الوطنية، طلاب الجامعات الليبية.

المقدمة

يشكل الإعلام الرقمي في العصر الحديث أحد أهم الوسائط المؤثرة في تشكيل الرأي العام وصياغة الاتجاهات الفكرية والاجتماعية، إذ باتت المنصات الرقمية وشبكات التواصل الاجتماعي فضاءً مفتوحا لتداول المعلومات وتبادل وجهات النظر بين فئات المجتمع المختلفة، ولا سيما فئة الشباب الجامعي التي تُعد الأكثر استخداما لهذه الوسائط ومع تنامي الاعتماد على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للأخبار والمعارف، برزت في المقابل إشكالية خطيرة تتمثل في انتشار الشائعات والمعلومات المضللة، بما تحمله من انعكاسات سلبية على الاستقرار الاجتماعي والسياسي، خصوصًا في المجتمعات التي تمر بمراحل انتقالية أو تسعى لتحقيق المصالحة الوطنية.

وتزداد خطورة الشائعات في السياق الليبي نظرًا لما شهده البلد من تحولات سياسية وأمنية واجتماعية منذ عام 2011، حيث أصبحت البيئة الرقمية أرضًا خصبة لتناقل الأخبار غير الموثوقة، بما يؤثر على مسارات بناء الثقة بين مكونات المجتمع، ويعيق جهود المصالحة الوطنية، وفي هذا الإطار تبرز الحاجة إلى تعزيز الوعي الإعلامي والرقمي لدى الشباب الجامعي، وخاصة طلاب كليات الإعلام، ليكونوا أكثر قدرة على التمييز بين المعلومة الصحيحة والمغلوطة، والمساهمة في نشر ثقافة التحقق والمسؤولية في تداول الأخبار.

ومن هذا المنطلق تسعى هذه الدراسة إلى استكشاف دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات بمخاطر الشائعات، وبيان انعكاس ذلك على دعم المصالحة الوطنية، وذلك من خلال دراسة ميدانية على عينة من طلاب كليات الإعلام بالجامعات الليبية، باعتبارهم الفئة الأكاديمية الأكثر ارتباطا بمجال الإعلام ومرشحة للقيام بدور ريادي في توجيه الوعي المجتمعي، وبما يعزز من فرص تحقيق الاستقرار والسلم الأهلي في ليبيا.

مبررات اختيار الموضوع

1. الأهمية المتزايدة للإعلام الرقمي في تشكيل الرأي العام، خاصة في الأوساط الجامعية، وما يحمله من تأثيرات سلبية وإيجابية في آنٍ واحد.
2. ضعف الدراسات المحلية التي تربط بين الوعي الإعلامي ومقاومة الشائعات من جهة، وبين دور هذه المقاومة في تعزيز المصالحة الوطنية وبناء الثقة من جهة أخرى، خاصة في السياق الليبي.
3. الدور المحوري للشباب الجامعي، وخصوصًا طلبة كليات الإعلام، في قيادة التغيير المعرفي والاجتماعي من خلال مهارات التحقق والوعي النقدي تجاه الخطاب الإعلامي.
4. الحاجة الوطنية المُلِحّة لدعم مسارات المصالحة وتعزيز الاستقرار والسلم المجتمعي، ما يجعل هذا الموضوع متصلاً بشكل مباشر بقضايا الساعة.
5. اتساع الاعتماد على الإعلام الرقمي كمنصة رئيسية للحصول على الأخبار والمعلومات، في مقابل ضعف آليات التحقق، وهو ما يضاعف الحاجة إلى دراسة هذا الموضوع في الوقت الراهن.

الإحساس بمشكلة الدراسة

شهدت السنوات الأخيرة توسعًا غير مسبوق في استخدام الإعلام الرقمي بمختلف أشكاله، حتى أصبح المصدر الرئيس للمعلومات لدى الشباب الجامعي في ليبيا، بما في ذلك طلاب كليات الإعلام، إلا أن هذا التوسع ترافق مع إشكالية متنامية تتمثل في انتشار الشائعات والمعلومات المضللة عبر الفضاء الرقمي، الأمر الذي جعل هذه الفئة الأكثر عرضة للتأثر بتداعياتها، سواء على مستوى التفكير الفردي أو التفاعل الجماعي، ومع إدراك المجتمع الليبي لحساسية المرحلة التي يمر بها، والحاجة إلى تعزيز المصالحة الوطنية وترميم النسيج الاجتماعي، تزداد خطورة استمرار الشائعات دون وجود وعي طلابي قادر على مواجهتها، فالإعلام الرقمي بما يتيحه من سرعة وانتشار وتأثير قد يكون عاملًا إيجابيًا في ترسيخ الوعي، أو سلبيًا في ترسيخ الانقسام، تبعًا لطريقة توظيفه وإدراك مستخدميه.

وتشير الدراسات الإعلامية إلى أن المجتمعات التي تفتقر إلى برامج توعية فعّالة بين الشباب الجامعي تكون أكثر عرضة لتأثير الشائعات الرقمية، مما يضعف فرص التماسك الاجتماعي ويؤثر على جهود بناء السلام ومن هنا تنبع أهمية دراسة هذا الموضوع، نظرًا لارتباطه المباشر بأحد أبرز التحديات التي تواجه ليبيا في الوقت الراهن، والمتمثل في الحد من الشائعات عبر الإعلام الرقمي، ودعم المصالحة الوطنية.[1]

مشكلة الدراسة

أصبح الإعلام الرقمي في السنوات الأخيرة مكوناً أساسياً في البنية الاتصالية الحديثة، حيث يوفر منصات متعددة لنشر المعلومات وتداولها بسرعة غير مسبوقة، وهو ما جعله المصدر الأول للأخبار والمعارف لدى فئة الشباب الجامعي، وقد انعكس ذلك بشكل مباشر على المجتمع الليبي الذي يعيش مرحلة انتقالية معقدة منذ عام 2011، حيث تزايد اعتماد طلاب الجامعات على المنصات الرقمية في متابعة الأحداث وتكوين اتجاهاتهم الفكرية والاجتماعية، إلا أن هذه البيئة الرقمية المفتوحة لم تخلُ من تحديات جسيمة، أبرزها سهولة انتشار الشائعات والمعلومات غير الدقيقة، التي كثيرًا ما تُستغل في تأجيج الخلافات، وإضعاف الثقة بين الأفراد والجماعات، والتأثير السلبي على جهود المصالحة الوطنية.

إن طلاب الجامعات وخاصة طلاب كليات الإعلام يمثلون شريحة أساسية من فئة الشباب الأكثر نشاطاً في استخدام الوسائط الرقمية الأمر الذي يجعلهم في الوقت ذاته أكثر عرضة لمخاطر الشائعات الرقمية، وفي المقابل فهم يشكلون ركيزة محورية في أي مشروع وطني يستهدف نشر ثقافة التحقق من الأخبار، وترسيخ

[1] معوض، محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد وتشكيل الرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2017، ص. 112.

الوعي بخطورة تداول المعلومات المغلوطة دون تمحيص وعليه فإن تنمية وعي هذه الفئة بمخاطر الشائعات، وتوجيه استخدامهم للإعلام الرقمي نحو ما يخدم قيم الحوار والتعايش يعد خطوة أساسية في دعم المصالحة الوطنية.

وتبرز أهمية هذه الإشكالية في الدولة الليبية على وجه الخصوص، حيث ما تزال منصات الإعلام الرقمي بيئة خصبة لتسريب الشائعات التي تؤثر على الرأي العام، وتعمق من الانقسامات الاجتماعية والسياسية، وهو ما يجعل من الضروري دراسة الكيفية التي يمكن بها توظيف الإعلام الرقمي لتعزيز وعي طلاب الجامعات بمخاطر هذه الظاهرة، ويزداد الأمر أهمية عند النظر إلى الدور المتوقع من كليات الإعلام في الجامعات الليبية، مثل كلية الإعلام بجامعة بنغازي، وكلية الإعلام فرع المرج، وقسم الإعلام بجامعة المرقب، وكلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا، حيث يُعوَّل على خريجي هذه الكليات في المستقبل أن يكونوا قادة رأي وإعلاميين قادرين على مواجهة الشائعات، والمساهمة في إنجاح جهود المصالحة الوطنية.

وبناءً على ما سبق، تتمثل مشكلة هذه الدراسة في محاولة الإجابة عن السؤال الرئيس:

كيف يسهم الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات الليبية بمخاطر الشائعات، وما انعكاسات ذلك على دعم المصالحة الوطنية؟

أهمية الدراسة

1. تساهم هذه الدراسة في إثراء المكتبة البحثية الليبية والعربية بمجال الإعلام الرقمي، من خلال التركيز على دوره في توعية الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات، وعلاقته بالمصالحة الوطنية، وهو موضوع لم تُعطَ له الدراسات السابقة الاهتمام الكافي في السياق الليبي، ما يجعل هذه الدراسة إضافة نوعية للمجال الأكاديمي.

2. تكمن أهمية الدراسة في مساهمتها في تعزيز الوعي المجتمعي بمخاطر الشائعات الرقمية، خاصة لدى فئة الشباب الجامعي، مما يسهم في الحد من انتشار المعلومات المضللة، ويعزز الثقة بين مكونات المجتمع، ويُسهم في دعم جهود المصالحة الوطنية وتحقيق الاستقرار الاجتماعي.

3. تبرز أهمية الدراسة في تقديم توصيات عملية لصناع القرار في الجامعات الليبية، خصوصًا كليات الإعلام، حول كيفية تصميم برامج إعلامية وتوعوية فعالة، تهدف إلى تدريب الطلاب على استخدام الإعلام الرقمي بشكل مسؤول، والحد من آثار الشائعات على الرأي العام.

4. تساعد الدراسة في تطوير محتوى البرامج الأكاديمية والتربوية في كليات الإعلام بالجامعات الليبية، بما يُمكن الطلاب من اكتساب مهارات التحقق من المعلومات، وتوظيف الإعلام الرقمي كأداة للتثقيف وبناء ثقافة التسامح والمصالحة الوطنية.

5. يمكن أن تسهم الدراسة بشكل مباشر في دعم مسارات المصالحة الوطنية على المدى الطويل، ويضع أسسًا لمجتمع أكثر وعيًا ومسؤولية في التعامل مع الإعلام الرقمي.

أهداف الدراسة

أولًا: الهدف الرئيسي للدراسة

استكشاف دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات الليبية بمخاطر الشائعات، ودراسة انعكاس ذلك على دعم المصالحة الوطنية.

ثانيًا: الأهداف الفرعية

1. تحديد مستوى وعي طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية (كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، كلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا) بمخاطر الشائعات الرقمية.

2. تحليل العلاقة بين استخدام الإعلام الرقمي لدى الطلاب وتعرضهم للشائعات أو قدرتهم على التحقق منها.

3. تقييم مدى تأثير التوعية الإعلامية الرقمية على مواقف الطلاب تجاه التسامح والتعايش الاجتماعي.

4. استكشاف دور الإعلام الرقمي في دعم جهود المصالحة الوطنية من خلال وعي الشباب الجامعي.

5. تقديم توصيات عملية لتوظيف الإعلام الرقمي كأداة لتعزيز الوعي وتحصين المجتمع ضد الشائعات في السياق الليبي.

تساؤلات الدراسة:

التساؤل الرئيس: كيف يسهم الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات الليبية بمخاطر الشائعات، وما انعكاسات ذلك على دعم المصالحة الوطنية؟

التساؤلات الفرعية

1. ما مستوى وعي طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية (كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، كلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا) بمخاطر الشائعات الرقمية؟

2. ما العلاقة بين استخدام طلاب الجامعات للإعلام الرقمي وتعرضهم للشائعات أو قدرتهم على التحقق منها؟

3. ما مدى تأثير التوعية الإعلامية الرقمية على مواقف الطلاب تجاه قيم التسامح والتعايش الاجتماعي؟

4. كيف يمكن للإعلام الرقمي أن يدعم جهود المصالحة الوطنية من خلال وعي الشباب الجامعي؟

5. ما أبرز التوصيات العملية لتوظيف الإعلام الرقمي كأداة لتعزيز الوعي وتحصين المجتمع ضد الشائعات في السياق الليبي؟

المفاهيم والمصطلحات الأساسية في الدراسة:

1. الإعلام الرقمي

التعريف الاصطلاحي: الإعلام الرقمي هو الوسائط والمنصات التي تستخدم التكنولوجيا الرقمية لنقل المعلومات والأخبار والمحتوى الإعلامي، بما في ذلك الإنترنت ووسائل التواصل الاجتماعي والتطبيقات الرقمية، مع إمكانية التفاعل الفوري بين المرسل والمتلقي[2]

التعريف الإجرائي: يقصد بالإعلام الرقمي في هذه الدراسة كل الوسائط والمنصات الرقمية التي يستخدمها طلاب الجامعات الليبية للحصول على المعلومات وتبادلها، بما يشمل مواقع التواصل الاجتماعي، المدونات، المنتديات الرقمية، والتطبيقات الإعلامية، والتي تُستخدم كأداة لنشر الوعي بمخاطر الشائعات.

[2] المرجع نفسه، ص. 45.

2. الشائعات

التعريف الاصطلاحي: الشائعة هي معلومة أو خبر غير موثوق به ينتشر بين الأفراد بسرعة، وغالبًا ما يكون له تأثير نفسي أو اجتماعي، سواء أكان صحيحًا جزئيًا أو كاذبًا).[3]

التعريف الإجرائي: يقصد بالشائعات في هذه الدراسة المعلومات أو الأخبار غير المؤكدة التي تنتشر بين طلاب الجامعات الليبية عبر الإعلام الرقمي، والتي قد تؤثر على وعيهم واتجاهاتهم تجاه المصالحة الوطنية.

3. المصالحة الوطنية

التعريف الاصطلاحي: المصالحة الوطنية هي عملية سياسية واجتماعية تهدف إلى تحقيق السلم الأهلي والتعايش بين مختلف مكونات المجتمع بعد النزاعات، من خلال التسامح، الحوار، والاعتراف بالحقوق والواجبات [4]

التعريف الإجرائي: يقصد بالمصالحة الوطنية في هذه الدراسة مدى قدرة المجتمع الجامعي الليبي، من خلال وعي طلاب كليات الإعلام، على تعزيز قيم التسامح والتعايش وتقليل الانقسامات، باستخدام الإعلام الرقمي كأداة داعمة لهذا الهدف.

4. التوعية

التعريف الاصطلاحي: التوعية هي العملية التي تهدف إلى تزويد الأفراد بالمعلومات والمعارف والمهارات اللازمة لفهم الظواهر والتصرف بطريقة صحيحة ومسؤولة تجاهها[5]

التعريف الإجرائي: يقصد بالتوعية في هذه الدراسة الجهود المبذولة عبر الإعلام الرقمي لتثقيف طلاب الجامعات الليبية حول مخاطر الشائعات وأهمية التحقق من المعلومات، بهدف تعزيز وعيهم المجتمعي ودعم المصالحة الوطنية.

5. طلاب الجامعات

التعريف الاصطلاحي: طلاب الجامعات هم الأفراد الملتحقون بالتعليم العالي في مؤسسات أكاديمية معترف بها، ويشكلون فئة الشباب المتعلمة التي تؤثر في الرأي العام وتمثل مستقبل المجتمع [6]

التعريف الإجرائي: يقصد بطلاب الجامعات في هذه الدراسة الأفراد المسجلين في كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، وكلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا، والذين يمثلون مجتمع البحث الذي سيتم دراسته لتحديد مستوى وعيهم بمخاطر الشائعات وانعكاسها على المصالحة الوطنية.

الدراسات السابقة

تُعد الدراسات السابقة من الركائز الأساسية التي يستند إليها أي بحث علمي، إذ تسهم في إغناء الإطار النظري وتوضيح ما أُنجز من جهود بحثية في الموضوع محل الدراسة، ومن خلال استعراض هذه الدراسات يمكن تحديد أوجه التشابه والاختلاف بينها وبين الدراسة الحالية، إلى جانب الوقوف على الفجوات العلمية التي لم تُعالج بعد، وهو ما يعزز قيمة البحث وضرورته العلمية وانطلاقًا من ذلك، سيتم فيما يلي

[3] Rosnow, R. L., & Fine, G. A., Rumor and Gossip: The Social Psychology of Hearsay, Routledge, New York, 1976, p. 12

[4] Lederach, J. P., Building Peace: Sustainable Reconciliation in Divided Societies, United States Institute of Peace Press, Washington DC, 1997, p. 20.

[5]Kotler, P., & Lee, N., Social Marketing: Influencing Behaviors for Good, SAGE Publications, Thousand Oaks, 2008, p. 15

[6] Altbach, P. G., Global Perspectives on Higher Education, Johns Hopkins University Press, Baltimore, 2004, p. 28.

عرض مجموعة من الدراسات ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، بهدف الإفادة من نتائجها ومناهجها وأدواتها البحثية، وكذلك لتأكيد ما تميزت به الدراسة الراهنة من إضافات جديدة.

الدراسات المحلية

دراسة الفارسي – جودة 2025 بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية، " [7]

هدفت الدراسة إلى معرفة دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية وبيان مدى وعي المبحوثين بمفهومها، والكشف عن قضاياها التي ركزت عليها وسائل التواصل الاجتماعي، وتحديد ضوابط تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية، وإبراز السلبيات التي تحد من فاعلية دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية.

واعتمد الدراسة على ثلاثة مفاهيم رئيسة تتمثل في: وسائل التواصل الاجتماعي، والتوعية، والمصالحة الوطنية، وتعتمد في توجهها النظري على نظرية المسؤولية الاجتماعية، وبناء على ما تقتضيه طبيعة هذه الدراسة، يكون المنهج الوصفي هو الأنسب؛ ويتمثل مجتمع الدراسة في المواطنين بمنطقتي بنغازي وطرابلس، وتكونت عينة الدراسة من (1000) مفردة اختيرت بطريقة الأسلوب العشوائي، وتمثلت أداة جمع البيانات في استمارة الاستبانة. وأسفرت الدراسة عن ان الوحدة الوطنية واستقلال المجتمع هي اهم قضايا المصالحة الوطنية التي ركزت عليها وسائل التواصل الاجتماعي، كما توصلت إلى أن "التغطية الموضوعية لقضايا المصالحة الوطنية" تأتي في مقدمة ضوابط تفعيل دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية، وأن دعم قيم الولاء والانتماء الوطني لدى المواطن الليبي هي أهم أهداف وسائل التواصل الاجتماعي على مستوى التوعية بجهود المصالحة الوطنية.

وقدمت الدراسة مجموعة من التوصيات كانت أهمها التوصية بتعزيز مكانة قضية المصالحة الوطنية الليبية واستعادة أولويتها بوصفها قضية مركزية للمجتمع الليبي.

دراسة التائب 2013 بعنوان اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، دراسة ميدانية[8]

هدفت الدراسة إلى التعرف على اتجاهات النخبة الليبية تجاه معالجة وسائل الإعلام المحلية لقضية المصالحة الوطنية، وتقييم مدى مساهمة هذه الوسائل في دعم جهود المصالحة.

اعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي، وتمثل مجتمع الدراسة وعينتها في النخبة الليبية، وشملت العينة مجموعة من الأفراد ذوي التأثير في المجتمع الليبي، واستخدم الباحث أدوات جمع البيانات تمثلت في الاستبانة كأداة رئيسية.

وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية:

- أن وسائل الإعلام الليبية لم تكن فعالة بما يكفي في معالجة قضية المصالحة الوطنية.
- وجود قصور في التغطية الإعلامية المتعلقة بالمصالحة مما يؤثر سلبًا على جهود تحقيق الاستقرار الوطني.

[7] فائزة حمد الفارسي ، إيمان محمد جودة، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية، "دراسة ميدانية" المجلّة الليبية لبحوث الإعلام, (6) 2025

[8] مسعود حسين التائب، اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الأسمرية، المجلد19، 2013

الدراسات العربية

دراسة محمد هشام محمد عبدالله بعنوان "تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي" – جامعة عدن، اليمن 2020[9]

هدفت الدراسة إلى تحليل تأثير الشائعات على الشباب الجامعي وتحديد مصادر الشائعات على مواقع التواصل الاجتماعي وكذلك اقتراح استراتيجيات للحد من تأثير الشائعات.

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي وتمثل مجتمع البحث من طلاب جامعة عدن وقد بلغ عدد المشاركين: 300 طالب وطالبة أما أدوات جمع البيانات فقد تمثلت في: الاستبيان والمقابلات.

وتوصلت الدراسة إلى أبرز النتائج التالية

1. ارتفاع تأثير الشائعات على سلوك الشباب الجامعي.
2. مواقع التواصل الاجتماعي هي المصدر الرئيسي للشائعات.
3. ضرورة تكثيف حملات التوعية لمكافحة الشائعات.

الدراسات الاجنبية

دراسة كومار بعنوان تحليل مستوى الوعي بالأخبار الكاذبة واكتشافها بين طلاب الجامعات 2023.[10]

يدرس هذا البحث قدرة الشباب على اكتشاف الأخبار الكاذبة ومستوى وعيهم بها بين طلاب الجامعات في الهند، كما يدرس هذا البحث مستوى وعي الطلاب بالأخبار الكاذبة ومعالجتها على وسائل التواصل الاجتماعي.

وقد استُخدمت طريقة جمع البيانات الكمية باستخدام الاستبيانات لجمع بيانات من 80 طالبًا من جامعة لكناو.

وأظهرت هذه الدراسة أن غالبية المجيبين لا يشاركون مثل هذه الأخبار الكاذبة بعد تحديدها على أنها مزيفة. ويعيد غالبية المجيبين مشاركة المنشور لتنبيه المستخدمين الآخرين، مما يشير إلى أنهم استباقيون في الحد من انتشار الأخبار الكاذبة. ووفقًا لنتائج الدراسة، يتمتع الطلاب بمستوى متوسط من معرفة وسائل الإعلام الجديدة، ونتيجة لذلك، في عصر المعلومات هذا، يمكن من خلال تعليم معرفة وسائل الإعلام تحديد الأخبار الكاذبة والمعلومات المضللة ووقف انتشارها المتزايد، لذلك؛ اليوم، في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، أصبحت هذه الأنواع من المهارات إلزامية للبالغين حتى يتمكنوا من مواجهة التحديات المتزايدة للأخبار المزيفة والمعلومات المضللة.

دراسة أمينة حيدر،2025 بعنوان دور وسائل التواصل الاجتماعي في ترويج الشائعات وسبل مواجهتها من وجهة نظر طلاب الجامعات [11]

تهدف الدراسة الحالية إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات من وجهة نظر طلبة الجامعة، كما تسعى إلى استكشاف الفروق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات تبعًا لمتغيري الجنس (ذكور/إناث) والتخصص الأكاديمي (علمي/إنساني)، بالإضافة إلى تطوير أساليب لمواجهة انتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي في ضوء نتائج الدراسة.

[9] بامطرف، محمد هشام محمد عبدالله. (2020). تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، جامعة عدن.

[10] Citation: Kumar A (2023) A Study to Analyze Awareness and Detection Level of Fake News among University Students. Global Media Journal, 21:60.

[11] Amina Haidar Alous , A. L. (2025). The Role of social media in Promoting Rumors and Ways to Confront Them from the Perspective of University Students. Lark, 17(2), 351-328. https://doi.org/10.31185/lark.4250

اعتمد الباحث المنهج الوصفي، حيث تألفت عينة الاستبيان من 600 طالب وطالبة من التخصصات العلمية والإنسانية في كليات: الآداب، العلوم السياسية، التربية الأساسية، الهندسة، التمريض، والصيدلة، واشتملت العينة على 300 طالب و300 طالبة موزعين على هذه الكليات، وممثلين لجميع المستويات الدراسية في الدراسة الصباحية للعام الجامعي 2023–2024، وقد تم اختيارهم باستخدام أسلوب العينة الطبقية العشوائية، بالإضافة إلى ذلك، تم اختيار عينة قصدية مكونة من 10 طلاب وطالبات من كلية العلوم السياسية بجامعة الكوفة لأداة المقابلة.

ولتحقيق أهداف البحث الحالي، قام الباحث بتطوير أداة الاستبيان لقياس دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات، حيث تألفت بصيغتها النهائية من 30 فقرة، وقد تم التحقق من صدق الاستبيان بعدة طرق، منها صدق الخبراء وصدق الاتساق الداخلي. وتم تحليل البيانات باستخدام الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS).

أظهرت نتائج البحث وجود دور بارز لوسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات بفضل الخصائص والخدمات والتطبيقات التي توفرها هذه المنصات وتدعمها، مما جعل الشائعات أسرع انتشارًا، وأكثر تحريفًا وجاذبية، وسهلة الوصول في أي وقت، كما تم تحديد العوامل التي تسهم في إيجاد بيئة خصبة لانتشار الشائعات عبر وسائل التواصل الاجتماعي حسب الأهمية وهي: البطالة، تراجع دور المؤسسات التعليمية، الرغبة في لفت الانتباه، المنافسة الإعلامية، وضعف الوعي الأمني.

وأظهرت النتائج عدم وجود فروق في دور وسائل التواصل الاجتماعي في الترويج للشائعات من وجهة نظر طلبة الجامعة تبعًا لمتغير الجنس (ذكور/إناث)، بينما ظهرت فروق تبعًا لمتغير التخصص الأكاديمي (علمي/إنساني)، حيث كان للتخصصات الإنسانية دور أكبر في الترويج للشائعات.

التعليق على الدراسات السابقة

يُعدّ استعراض الدراسات السابقة خطوة أساسية في أي بحث علمي، إذ يُمكّن الباحثين من الإحاطة بما قُدِّم من جهود علمية في موضوع الدراسة، والوقوف على ما تحقق من نتائج وما اعتمد من مناهج وأدوات، ولا يقتصر دور الدراسات السابقة على كونها خلفية معرفية أو إطارًا مرجعيًا فحسب، بل تمثل كذلك منطلقًا لإبراز أوجه الاستفادة التي انعكست على بناء البحث الحالي، سواء من خلال تحديد المفاهيم، أو الاستفادة من الأدوات المنهجية، أو استلهام النتائج والمداخل النظرية. وفي المقابل، فإن المقارنة النقدية بين هذه الدراسات وبين موضوع البحث تسهم في توضيح أوجه الاختلاف من حيث طبيعة المشكلة البحثية، أو البيئة والسياق الذي عُولجت فيه، أو العينة والأداة المستخدمة، أو حتى زاوية المعالجة وأهداف الدراسة ومن ثمّ، فإن التعليق على الدراسات السابقة يقوم على جانبين متكاملين: أوجه الاستفادة التي أسهمت في بلورة الإطار النظري والمنهجي، وأوجه الاختلاف التي تبرر الحاجة إلى الدراسة الحالية وتُبرز جدّتها العلمية ويمكن توضيحها كما يلي

حجم الاستفادة من الدراسات السابقة:

1. توفير أساس نظري لفهم العلاقة بين الإعلام والمصالحة الوطنية.
2. توضيح دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار أو مواجهة الشائعات.
3. تقديم مؤشرات حول وعي الشباب الجامعي بتأثير الشائعات ومصادرها.
4. إبراز استراتيجيات التوعية ومكافحة الأخبار الكاذبة عبر الإعلام الرقمي.
5. دعم الدراسة الحالية بمناهج وأدوات بحثية (الاستبيانات، المقابلات) قابلة للتوظيف.
6. إتاحة بيانات مقارنة عربية وأجنبية تثري البعد المقارن للبحث.

7. مساعدة الباحثين في تحديد الفجوة البحثية المتمثلة في دمج التوعية بالشائعات مع المصالحة الوطنية في السياق الليبي.

أوجه الاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية:

1. الدراسات السابقة تناولت النخبة أو الجمهور العام أو طلاب جامعات خارج ليبيا، بينما الدراسة الحالية تركز على طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية.

2. بعضها ركز على المصالحة الوطنية فقط، وأخرى على الشائعات فقط، في حين أن الدراسة الحالية تدمج بين التوعية بمخاطر الشائعات وانعكاسها على المصالحة الوطنية.

3. معظم الدراسات أُجريت في دول عربية وأجنبية، بينما هذه الدراسة تُنفَّذ في السياق الليبي الذي يتميز بخصوصيته السياسية والاجتماعية.

4. الدراسة الحالية تقدم معالجة جديدة من خلال الربط بين الإعلام الرقمي، الشائعات، والمصالحة الوطنية، وهو تكامل لم يُعالج مباشرة في الدراسات السابقة.

5. الدراسة الحالية تستند إلى عينة ممثلة (384 طالبًا) من عدة جامعات ليبية، ما يمنحها قوة في التعميم، على عكس بعض الدراسات السابقة التي اكتفت بعينات محدودة أو غير متخصصة.

نوع الدراسة والمنهج المستخدم

تعد هذه الدراسة دراسة ميدانية وصفية تحليلية تهدف إلى استكشاف دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات الليبية بمخاطر الشائعات، ومعرفة انعكاس ذلك على دعم المصالحة الوطنية، وقد تم اختيار هذا النوع من الدراسات نظرًا لقدرتها على تقديم صورة دقيقة عن الواقع الحالي، وفهم الظواهر الاجتماعية والإعلامية كما هي، من خلال جمع البيانات من مجتمع البحث الفعلي، الذي يتكون من طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية، وهم: كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، وكلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا.

يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي الذي يُعد الأنسب لهذه الدراسة، إذ يتيح وصف خصائص المجتمع وعاداته في استخدام الإعلام الرقمي، وقياس مستوى وعي الطلاب بمخاطر الشائعات، بالإضافة إلى تحليل تأثير ذلك على اتجاهاتهم تجاه المصالحة الوطنية، ويُمكّن هذا المنهج الباحثين من التعرف على العلاقات بين المتغيرات الرئيسية للدراسة بشكل دقيق، والوصول إلى نتائج علمية قابلة للتعميم النسبي، كما يتيح تقديم توصيات عملية تستند إلى بيانات حقيقية وموثقة.

وقد تم اختيار المنهج الوصفي التحليلي تحديدًا لأنه يوفر الجمع الأمثل بين الوصف الواقعي للظاهرة والتحليل الكمي والنوعي للعلاقات بين المتغيرات، وهو ما يتوافق مع أهداف الدراسة التي تسعى إلى قياس مستوى الوعي الإعلامي الرقمي لدى الطلاب، وفهم انعكاسه على جهود المصالحة الوطنية في السياق الليبي المعاصر.

مجتمع الدراسة والعينة

يتكون مجتمع هذه الدراسة من طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية، وهم الفئة الأكثر ارتباطًا باستخدام الإعلام الرقمي، وتأثرًا بالشائعات المنتشرة عبره، كما يمثلون مستقبل الإعلاميين الذين يُعوَّل عليهم في تعزيز الوعي المجتمعي ودعم جهود المصالحة الوطنية، وتشمل كليات الإعلام التالية: كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، وكلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا، ما يوفر تنوعًا جغرافيًا ومعرفيًا مناسبًا لدراسة الظاهرة بشكل شامل وواقعي.

وقد تم اختيار عينة الدراسة بطريقة العينة العشوائية الطبقية، لضمان تمثيل جميع كليات الإعلام الأربع بشكل متناسب مع حجم كل كلية، ولتمكين الباحثين من جمع بيانات دقيقة وموثوقة عن استخدام الطلاب للإعلام الرقمي ومستوى وعيهم بمخاطر الشائعات، ويبلغ حجم العينة 384 مفردة، وهو عدد مناسب إحصائيًا لمجتمع الدراسة، ويحقق مستوى تمثيل كافٍ للنتائج مع تقليل هامش الخطأ، وذلك وفقًا لمعادلة كوبر-مورغان (Krejcie & Morgan, 1970).

ويُعد اختيار العينة العشوائية الطبقية مناسبًا لأنه يتيح تغطية كل طبقة أو كلية بشكل عادل، ويعكس التنوع الحقيقي في مجتمع الدراسة، كما يمكن الباحثين من التوصل إلى نتائج دقيقة حول انعكاس استخدام الإعلام الرقمي على وعي الطلاب بمخاطر الشائعات ودوره في دعم المصالحة الوطنية، بما يسهم في تقديم توصيات علمية وعملية قائمة على بيانات موثقة.

أداة جمع البيانات والمعلومات

لتحقيق أهداف هذه الدراسة والوصول إلى إجابات التساؤلات البحثية، تم استخدام الاستبيان الإلكتروني كأداة رئيسية لجمع البيانات، وذلك لقدرته على الوصول إلى شريحة واسعة من طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية، وجمع معلومات كمية قابلة للتحليل الإحصائي، ويتميز الاستبيان بفعاليته في قياس مستوى وعي الطلاب بمخاطر الشائعات، وطريقة استخدامهم للإعلام الرقمي، وانعكاس ذلك على اتجاهاتهم تجاه المصالحة الوطنية.

كما تم تصميم الاستبيان بأسلوب موضوعي وبسيط، مع استخدام مقياس ليكرث (Likert Scale) لقياس مواقف الطلاب تجاه عناصر الدراسة المختلفة، ما يسهل تحويل إجاباتهم إلى بيانات قابلة للتحليل الإحصائي، ومقارنة مدى وعي كل مجموعة بمخاطر الشائعات، ومدى تأثير الإعلام الرقمي على مواقفهم تجاه المصالحة الوطنية.

الصدق والثبات في الدراسة

لضمان جودة النتائج ودقتها، اعتمدت الدراسة على معايير الصدق والثبات للأداة البحثية المستخدمة، وهي الاستبانة الإلكترونية

أولًا: الصدق: تم التحقق من صدق المحتوى للأداة عبر استشارة عدد من الخبراء والمتخصصين في الإعلام الرقمي والعلاقات العامة، لضمان أن الأسئلة تعكس أهداف الدراسة بشكل دقيق، وأنها تغطي جميع أبعاد المتغيرات المدروسة، بما في ذلك دور الإعلام الرقمي، التوعية بمخاطر الشائعات، وتأثيرها على المصالحة الوطنية.

ثانيًا: الثبات: تم قياس ثبات الأداة باستخدام معامل كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، والذي بلغ 0.87 للمحاور الرئيسة، مما يشير إلى مستوى عالٍ من الاتساق الداخلي بين عناصر الاستبانة، ويعزز من موثوقية النتائج المستخلصة.

حدود ومجالات الدراسة

1. الحدود المكانية: تقتصر هذه الدراسة على طلاب كليات الإعلام في الجامعات الليبية، وهي: كلية الإعلام بجامعة بنغازي، كلية الإعلام فرع المرج، قسم الإعلام بجامعة المرقب، وكلية الإعلام والاتصال بجامعة اجدابيا. وقد تم اختيار هذه الكليات نظرًا لأهميتها في إعداد وتأهيل الإعلاميين الذين يُعوَّل عليهم في تعزيز الوعي المجتمعي ومواجهة الشائعات الرقمية.

2. الحدود الزمنية: تغطي الدراسة فترة زمنية محددة، وهي العام الدراسي 2024/2025، وذلك لتقييم استخدام الطلاب للإعلام الرقمي ومستوى وعيهم بمخاطر الشائعات في السياق الراهن، بما يعكس الحالة الواقعية قبل أي تغييرات مستقبلية محتملة في البرامج التعليمية أو البيئة الإعلامية.

3. الحدود الموضوعية: تركز الدراسة على دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات بمخاطر الشائعات، وانعكاس ذلك على دعم المصالحة الوطنية، دون تناول العوامل الاجتماعية أو السياسية الأخرى التي قد تؤثر على المصالحة الوطنية بشكل عام.

4. الحدود البشرية: تشمل الدراسة طلاب وطالبات كليات الإعلام بالجامعات الليبية المذكورة أعلاه، ولا تشمل الطلاب من الكليات أو الجامعات الأخرى، حيث تم اختيار هذه الفئة لارتباطها المباشر بمجال الإعلام ولتمكين الباحثين من دراسة تأثير الإعلام الرقمي على وعيهم بمخاطر الشائعات.

الاطار النظري للدراسة

مفهوم وسائل الإعلام الرقمية:[12]

لعل ماهية التواصل الرقمية وأهمها هو ما سوف نستعرضه في الفقرات التالية:

هي وسائل الاتصال التي تقوم بتشفير المعلومات والأفكار رقميًا، ونقلها إلكترونيًا إلى المتلقين، وتسمى بالإنجليزية (Digital Communication)، وتعتمد على الإنترنت والحاسوب الهواتف الذكية، ولها أثر على مجالات الحياة الإنسانية المختلفة اجتماعية وتربوية وسياسية، وثقافية.

ويقصد بكلمة (اتصال رقمي)، تقنيا تحويل الصور والأصوات والحروف إلى بيانات رقمية (أحاد، وأصفار) تخزن، وتعالج وترسل بواسطة أجهزة الكمبيوتر.

كما ينتشر استخدام الاتصال الرقمي في البرامج ومواقع الويب، وألعاب ومقاطع الفيديو والإعلان عبر الإنترنت، والوسائط الاجتماعية عن طريق استخدام المهارات اللغوية بشكل لفظي أو غير لفظي من أجل التواصل مع الغير بصورة فعالة.

خصائص الإعلام الرقمي:[13]

- الفورية، إذ ليس هناك أقدم من خبر الأمس فالأخبار تقدم كل لحظة.
- التحرر من السلطة والرقابة، سلطة الدولة أو المؤسسة أو المجتمع، إذ لا سلطة عليه
- المرونة حيث يتيح تعدد الوسائل، ويقدم الخبر في عدة قوالب صوتا وصورة وكتابة وتحليلا.
- الديمومة والاستمرارية من خلال عدم توقف الأخبار، وبشكل متدفق، لا ينفذ ولا تجف منابعها.
- التخزين والاسترجاع كونه يتيح تخزين الأخبار والمعلومات والصور والفيديوهات والعودة إليها.
- اجتياز حواجز الاتصال بكل سكان الأرض في ثوان ودون قيود وحدود
- التنوع المعلوماتي من خلال نشر معلومات متنوعة ضخمة ومكثفة، وإمكانية التصرف فيها.
- إتاحة حرية التلقي وإمكانية اختيار المتلقي لما يريد تلقيه.

خصائص الإشاعة في الفضاء الرقمي.[14]

للشائعات عدة خصائص تتميز بها ويمكن عرضها كالتالي:

- سهلة التنقل والانتشار حيث تتنقل الشائعة بسرعة كبيرة خصوصا مع تطور وسائل الاتصال والإمكانات التي أصبحت تقدمها للمستخدم.

[12] صريح صالح، استخدام الشباب العربي لوسائل الاتصال الرقمية وتأثيره السلبي على هويتهم الثقافية، منشورات المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، ألمانيا - برلين، 2023، ص26

[13] إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر، منشورات وزارة الثقافة والفنون ط1، الدوحة 2014، ص26

[14] الكايد هاني، الإشاعة: المفاهيم والأهداف والآثار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص67

- في أغلب الأحيان تكون الشائعات مهمة وغير واضحة بحيث تجعل الأفراد في نوع من الحيرة
- تزدهر في وقت لا يكون فيه أخبار أو معلومات مستغلة الغموض حول موضوع ما وقيام الناس بنشر أخبار غير صحيحة لمحاولة فك وتوضيح هذا الغموض.
- يشعر الفرد براحة نفسية مؤقتة بنشر هذه الأخبار حيث تنفس الشائعة عن المشاعر المكبوتة.
- تعبر عن جزء بسيط من الحقيقة وهذا يجعل بعض الناس يتقبلها لمعرفته بهذا الجزء البسيط الذي تعبر عنه الشائعة.
- تكون قابلة للتصديق وغير مشكوك فيها وخصوصاً كلما كانت بعيدة عن النقد والتجريح.
- الشائعات ذات الطابع التشاؤمي تتخذ مسالك تضفي عليها سرعة في السريان تفوق بكثير سرعة سريان الشائعات ذات الطابع التفاؤلي.
- تتعرض الشائعات أثناء سريانها للتعريف (التضخم - الإضافة).
- قد تأخذ الشائعة أشكالاً متعددة كالدعاية والنكت الساخرة.

دور الإعلام الرقمي في توعية طلاب الجامعات بمخاطر الشائعات

يُعدّ الإعلام الرقمي من أبرز الوسائط الاتصالية في العصر الحديث، لما يتميز به من سرعة في تداول المعلومات واتساع دائرة الانتشار، خاصة بين فئة الشباب والطلاب الجامعيين، الذين يُعدّون من أكثر الفئات استخدامًا للمنصات الرقمية، وقد أسهم هذا الانتشار في تعزيز الدور التوعوي للإعلام الرقمي، إلى جانب كونه بيئة خصبة لانتشار بعض الظواهر السلبية، وفي مقدمتها الشائعات الرقمية.[15]

وعُرِّفت الشائعة الإلكترونية على أنها خبر أو موضوع أو قضية يتم تداولها عبر شبكة الإنترنت ومنصات التواصل الاجتماعي والهواتف الذكية، وتستقي مادتها من مصادر متعددة ومتنوعة، وتختلف عن الشائعة التقليدية من حيث المحتوى والبناء ووسائط التعبير، إذ لا تقتصر على النص المكتوب أو المنطوق، بل تُعرض من خلال النصوص، والصور، والمقاطع الصوتية، والرسوم المتحركة، ومقاطع الفيديو، الأمر الذي يزيد من قدرتها على الانتشار والتأثير في المتلقين.[16]

ويتمثل أول هذه الأدوار في توفير المعلومات الموثوقة وإتاحة فرص التحقق من الأخبار، حيث يتيح الإعلام الرقمي الوصول إلى مصادر متعددة ومتنوعة للمعلومة، مما يقلل من الاعتماد على مصدر واحد، ويساعد الطلاب على المقارنة والتحقق، بما يسهم في بناء وعي نقدي تجاه المحتوى المتداول، كما يسهم الإعلام الرقمي في تعزيز مهارات التحقق والقراءة النقدية، من خلال المحتوى التثقيفي الذي ينمي قدرة الطلاب على التمييز بين الأخبار الصحيحة والشائعات، واستخدام أدوات التحقق من المصادر ومصداقية المعلومات.

إلى جانب ذلك، تلعب الحملات التوعوية الرقمية دورًا مهمًا في رفع مستوى الوعي بخطورة الشائعات وآثارها الاجتماعية والنفسية والسياسية، لا سيما عندما تُصمَّم بأساليب تفاعلية وجاذبة تتناسب مع اهتمامات الشباب الجامعي. وقد أكدت دراسات في مجال التربية الإعلامية أن التوعية عبر الإعلام الرقمي تسهم في تنمية الوعي الإعلامي لدى الشباب، وتعزز قدرتهم على التعامل النقدي مع المعلومات، مما يحد من التأثير السلبي للشائعات على المجتمع[17]

الشائعات الرقمية وانعكاساتها على السلم الاجتماعي

تُعدّ الشائعات الرقمية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات في العصر الرقمي، حيث يمكنها الانتشار بسرعة كبيرة عبر وسائل التواصل الاجتماعي والمنصات الرقمية، ما يؤدي إلى إثارة القلق والارتباك لدى الأفراد وإضعاف التماسك الاجتماعي. وتتميز الشائعات الرقمية عن التقليدية بكونها متعددة الوسائط، إذ

[15] معوض، مرجع سابق، ص 45–52.
[16] الشريف رانيا عبد الله، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات بحث منشور، مجلة العلاقات العامة، 2015، ص 93
[17] Koltay, T., The media and the literacies: media literacy, information literacy, digital literacy ،Media, Culture & Society ،2011، المجلد 33، العدد 2، pp. 211–221.

يمكن أن تُنشر في شكل نصوص مكتوبة، صور، فيديوهات، صوتيات، ورسوم متحركة، مما يعزز قدرتها على التأثير النفسي والاجتماعي على المتلقين[18]

وأظهرت الدراسات أن الشائعات، لا سيما المتعلقة بالقضايا الحساسة والوطنية، تساهم في تضليل الرأي العام وتهدد الاستقرار المجتمعي، إذ يمكن أن تؤدي إلى تفشي الانقسامات وصعوبة التوافق حول المبادرات الوطنية، مثل المصالحة الوطنية لذلك يُعتبر فهم طبيعة الشائعات الرقمية وآليات انتشارها أحد المتطلبات الأساسية لضمان استقرار المجتمعات الجامعية وتعزيز الانتماء الوطني.[19]

التوعية الإعلامية الرقمية وأثرها على وعي الشباب الجامعي

تعتبر التوعية الإعلامية الرقمية إحدى الركائز الأساسية لتعزيز وعي الشباب الجامعي بمخاطر الشائعات وسبل مواجهتها، حيث تمثل الوسائل الرقمية الحديثة منصة فعّالة لنشر المعلومات الصحيحة وتمكين الطلاب من التمييز بين الأخبار الموثوقة والمضللة[20]، فانتشار المحتوى الرقمي الهادف، سواء عبر منصات التواصل الاجتماعي أو المواقع الجامعية، يتيح للطلاب الوصول إلى مصادر متنوعة، مما يعزز قدرتهم على التحليل النقدي للمعلومات واتخاذ قرارات واعية.

ويشير عبد الوهاب[21]إلى أن الحملات الرقمية الموجهة، التي تتضمن مقاطع فيديو تعليمية، وإنفوغرافيك، ومقالات توعوية، تساهم في تنمية الوعي المجتمعي لدى الطلاب، كما تساعدهم على فهم تأثير الشائعات على السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية.

كما تؤكد الدراسات أن تعزيز مهارات التحقق من الأخبار والمعلومات عبر وسائل الإعلام الرقمية يخلق بيئة جامعية أكثر وعيًا، ويعزز من القدرة على مواجهة الخطاب التحريضي والمعلومات المضللة، وهو ما ينعكس إيجابيًا على دعم قيم التسامح والتعايش والمصالحة الوطنية [22]

ويستند هذا المبحث إلى فكرة أن الوعي الإعلامي الرقمي لا يقتصر على القدرة التقنية فقط، بل يشمل المسؤولية الاجتماعية والأخلاقية للطلاب في التعامل مع المعلومات الرقمية، بما يضمن حماية المجتمع الجامعي من آثار الشائعات وتعزيز ثقافة الحوار والتعايش بين أفراد المجتمع الأكاديمي.

الإعلام الرقمي ودوره في دعم قيم التسامح والتعايش الاجتماعي

يُمثل الإعلام الرقمي أداة مركزية في تعزيز ثقافة التسامح والتعايش الاجتماعي بين الطلاب الجامعيين، من خلال تقديم محتوى تعليمي وتوعوي يساهم في تنمية المهارات النقدية وتمكين الشباب من التمييز بين المعلومات الصحيحة والمضللة [23]وقد أظهرت الدراسات الحديثة أن الحملات الرقمية الهادفة يمكن أن تقلل من تأثير الخطاب التحريضي، وتدعم ثقافة الحوار واحترام التنوع بين الطلاب، ما ينعكس إيجابًا على المصالحة الوطنية والوعي المجتمعي العام.

كما يشير Couldry إلى أن الإعلام الرقمي، عند توظيفه بصورة استراتيجية، يعزز المسؤولية الاجتماعية للمستخدمين ويتيح لهم فرصة المشاركة الفعالة في بناء مجتمع جامعي متماسك قادر على مواجهة الشائعات والمعلومات المضللة، ومن هذا المنطلق، يُمكن للإعلام الرقمي أن يكون أداة محورية لتقوية الروابط المجتمعية، ودعم مبادئ السلم الاجتماعي والمصالحة الوطنية بين الطلاب.[24]

---

[18] Allport, G. W., & Postman, L., The Psychology of Rumor, Henry Holt, New York, 1947, pp. 9–26.
[19] Sunstein, C. R., On Rumors, Princeton University Press, 2009, pp. 1–38.
[20] معوض، مرجع سابق، ص 145-158
[21] عبد الوهاب، حسن، الإعلام والأمن المجتمعي، دار المسيرة، عمّان، 2018، ص 102–110.
[22] نصر، حسين علي، الإعلام وقضايا السلم الاجتماعي، دار الفكر، دمشق، 2016، ص 65–72.
[23] Wardle, C., & Derakhshan, H., Information Disorder: Toward an Interdisciplinary Framework, Council of Europe, 2017, pp. 20–35.
[24] Couldry, N., Media, Society, World, Polity Press, 2012, pp. 141–158.

عرض نتائج الدراسة ومناقشتها

جدول رقم 1 يوضح خصائص العينة الديموغرافية وفقاً لمتغير النوع

الفئات	النسبة المئوية	التكرار
الذكور	**240**	62.5
الإناث	**144**	37.5
المجموع	**384**	100

يُبيّن الجدول الموضح أعلاه توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير النوع أن نسبة الذكور بلغت 62.5%، في حين بلغت نسبة الإناث 37.5% من إجمالي مفردات العينة، ويُلاحظ من هذه النتائج تفوق تمثيل الذكور مقارنة بالإناث، وهو ما يمكن إرجاعه إلى طبيعة التوزيع العددي للطلبة في كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية، حيث تميل بعض الكليات إلى ارتفاع نسبة الذكور، إضافة إلى تفاوت معدلات المشاركة والاستجابة بين الجنسين في الدراسات الميدانية، كما قد يعكس هذا التفاوت درجة الإقبال على المشاركة في الاستبيانات الإلكترونية أو الميدانية من قبل الذكور أكثر من الإناث، دون أن يؤثر ذلك على دلالة النتائج العامة للدراسة.

جدول رقم 2 يوضح خصائص العينة الديموغرافية وفقاً لمتغير العمر

الفئات	النسبة المئوية	التكرار
من 20 -22	**158**	41.1
من23-25	**182**	47.4
أكثر من25	**44**	11.5
المجموع	**384**	100

يوضح الجدول توزيع أفراد عينة الدراسة وفق متغير العمر ونلاحظ أن الفئة العمرية من 23 إلى 25 سنة جاءت في المرتبة الأولى بنسبة بلغت 47.4%، تلتها الفئة العمرية من 20 إلى 22 سنة بنسبة 41.1%، في حين جاءت الفئة العمرية أكثر من 25 سنة في المرتبة الأخيرة بنسبة 11.5% من إجمالي أفراد العينة، ويُعزى هذا التوزيع إلى أن غالبية أفراد العينة ينتمون إلى المرحلة الجامعية المتقدمة لا سيما طلبة السنوات الأخيرة في أقسام وكليات الإعلام، حيث يزداد الوعي بالقضايا الإعلامية والرقمية في هذه المرحلة العمرية، فضلًا عن ارتباطها المباشر بموضوع الدراسة، دون أن يشكل انخفاض نسبة الفئة العمرية الأكبر تأثيرًا جوهريًا على نتائج البحث.

جدول رقم 3: يوضح ما مدى استخدام أفراد العينة للإعلام الرقمي

الفئات	النسبة المئوية	التكرار
أقل من ساعة	**64**	17
من ساعة إلى خمسة	**135**	35
أكثر من 5 ساعات	**185**	48
المجموع	**384**	100

يوضح الجدول المتعلق بمدى استخدام أفراد العينة للإعلام الرقمي أن نسبة 48% من المبحوثين يستخدمون الإعلام الرقمي لأكثر من خمس ساعات يوميًا، وهي النسبة الأعلى بين فئات الاستخدام، تليها فئة الاستخدام من ساعة إلى خمس ساعات بنسبة 35%، في حين جاءت فئة الاستخدام أقل من ساعة يوميًا في المرتبة الأخيرة بنسبة 17%، ويعكس هذا التوزيع ارتفاع معدل التعرض اليومي للإعلام الرقمي لدى طلاب كليات الإعلام، الأمر الذي ينسجم مع طبيعة تخصصهم الأكاديمي واعتمادهم المتزايد على المنصات الرقمية في الحصول على المعلومات والتفاعل مع القضايا العامة، بما يجعلهم أكثر عرضة لتأثيرات المحتوى الرقمي، سواء الإيجابية أو السلبية، وهو ما يبرر اختيار هذه الفئة لدراسة دور الإعلام الرقمي في التوعية بمخاطر الشائعات وانعكاساته على المصالحة الوطنية.

جدول رقم 4: يوضح مستوى وعي طلاب كليات الإعلام بمخاطر الشائعات الرقمية

العبارة	درجة القياس						الوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
	موافق		محايد		غير موافق				
	ت	%	ت	%	ت	%			
أدرك خطورة الشائعات الرقمية على استقرار المجتمع الليبي.	160	41.7	158	41.1	66	17.2	2.24	.728	4
أستطيع التمييز بين الأخبار الصحيحة والشائعات المنتشرة عبر المنصات الرقمية.	132	34.4	212	55.2	40	10.4	2.45	.676	2
أعلم أن الشائعات الرقمية قد تؤدي إلى إثارة الفتن والانقسامات المجتمعية.	244	63.5	87	22.7	53	13.8	2.50	.726	1
لدي وعي كافٍ بآثار الشائعات على السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية.	194	50.5	152	39.6	38	9.9	2.41	.664	3
أدرك أن تداول الشائعات دون تحقق يُعد سلوكًا إعلاميًا غير مهني.	115	29.9	199	51.8	70	18.2	2.12	.685	5
إجمالي المتوسط الحسابي							2.3427		

يوضح الجدول الخاص بهذا المحور مستوى وعي أفراد العينة بمخاطر الشائعات الرقمية، وقد بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لفقراته (2.3427) وهو ما يشير إلى مستوى وعي متوسط يميل إلى الارتفاع، ويعكس إدراكًا عامًا بخطورة الشائعات الرقمية، مع وجود تباين نسبي بين فقرات المحور.

وجاءت عبارة «أعلم أن الشائعات الرقمية قد تؤدي إلى إثارة الفتن والانقسامات المجتمعية» في المرتبة الأولى حيث بلغت نسبة الموافقة 63.5%، وبمتوسط حسابي قدره 2.50، مما يدل على إدراك مرتفع لدى الطلاب بالآثار المجتمعية السلبية للشائعات الرقمية، خاصة ما يتعلق بإثارة الانقسام والفتن.

فيما جاءت عبارة «أستطيع التمييز بين الأخبار الصحيحة والشائعات المنتشرة عبر المنصات الرقمية» في المرتبة الثانية بمتوسط مرجح بلغ 2.45، وقد سجلت فئة الحياد النسبة الأعلى (55.2%)، مقابل 34.4% للموافقة، وهو ما يعكس امتلاكًا نسبيًا لمهارات التمييز، إلا أن ارتفاع الحياد يشير إلى عدم ثقة كاملة لدى بعض الطلاب بقدرتهم على التحقق.

وحلت عبارة «لدي وعي كافٍ بآثار الشائعات على السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية» في المرتبة الثالثة حيث بلغت نسبة الموافقة 50.5%، وبمتوسط مرجح قدره 2.41، وهو ما يعكس وعيًا مقبولًا بتأثير الشائعات على الوحدة الوطنية، وإن كان هذا الوعي بحاجة إلى مزيد من التعزيز.
أما عبارة «أدرك خطورة الشائعات الرقمية على استقرار المجتمع الليبي» فقد جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح 2.24، حيث تقاربت نسب الموافقة (41.7%) والحياد (41.1%)، وهو ما يشير إلى إدراك عام للمخاطر، لكنه لا يصل إلى مستوى القناعة التامة لدى جميع أفراد العينة.
وجاءت في المرتبة الأخيرة عبارة «أُدرك أن تداول الشائعات دون تحقق يُعد سلوكًا إعلاميًا غير مهني» بمتوسط مرجح بلغ 2.12، مع تسجيل فئة الحياد أعلى نسبة بلغت 51.8%، مما يعكس ضعفًا نسبيًا في ترسيخ البعد المهني والأخلاقي المرتبط بمسؤولية تداول المعلومات، رغم الخلفية الإعلامية لأفراد العينة.
وتشير نتائج هذا المحور بشكل إلى أن طلاب أقسام وكليات الإعلام يتمتعون بمستوى وعي متوسط بمخاطر الشائعات الرقمية، يتركز بدرجة أكبر على الجوانب المجتمعية العامة، في المقابل هناك حاجة واضحة إلى تعزيز الوعي المهني والمهارات العملية المرتبطة بالتحقق من المعلومات والتعامل المسؤول مع المحتوى الرقمي.

جدول رقم 5: يوضح استخدام الإعلام الرقمي وعلاقته بالتعرض للشائعات والتحقق من المعلومات

العبارة	درجة القياس						الوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
	موافق		محايد		غير موافق				
	ت	%	ت	%	ت	%			
أستخدم وسائل الإعلام الرقمي بشكل يومي للحصول على الأخبار والمعلومات.	260	67.7	102	26.6	22	5.7	2.62	.593	3
أتعرض أحيانًا لأخبار أكتشف لاحقًا أنها غير صحيحة أو مضللة.	254	66.1	110	28.6	20	5.2	2.61	.586	4
أحرص على التحقق من صحة الأخبار قبل إعادة نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي.	258	67.2	34	8.9	92	24	2.58	.649	5
أستخدم أكثر من مصدر رقمي للتأكد من صحة المعلومات المتداولة.	76	19.8	284	74	24	6.3	2.68	.587	2
كثرة استخدام الإعلام الرقمي تساعدني على اكتساب مهارات التحقق من الأخبار.	279	72.7	89	23.2	16	4.2	2.68	.548	1
إجمالي المتوسط الحسابي							2.63		

يوضح هذا المحور طبيعة استخدام أفراد العينة لوسائل الإعلام الرقمي، وعلاقته بمستوى تعرضهم للشائعات الرقمية وقدرتهم على التحقق من المعلومات، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لفقرات المحور (2.63)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع نسبيًا في استخدام الإعلام الرقمي مقرونًا بوعي ملحوظ بآليات التحقق، رغم استمرار التعرض لبعض الأخبار المضللة.
وقد جاءت عبارة «كثرة استخدام الإعلام الرقمي تساعدني على اكتساب مهارات التحقق من الأخبار» في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ 2.68، ودرجة موافقة مرتفعة وصلت إلى 72.7%، وهو ما يعكس إدراك الطلاب للدور الإيجابي للإعلام الرقمي في تنمية مهارات التحقق والتعامل الواعي مع المحتوى الإخباري.

في المرتبة الثانية جاءت عبارة «أستخدم أكثر من مصدر رقمي للتأكد من صحة المعلومات المتداولة» بمتوسط حسابي بلغ 2.68، إلا أن النتائج أظهرت درجة حياد مرتفعة بلغت 74%، مما يشير إلى وجود توجه عام نحو التحقق من المصادر، لكنه لا يزال في إطار الممارسة غير المنتظمة لدى شريحة من أفراد العينة، أما عبارة «أستخدم وسائل الإعلام الرقمي بشكل يومي للحصول على الأخبار والمعلومات» فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح بلغ 2.62، ودرجة موافقة وصلت إلى 67.7%، وهو ما يعكس اعتمادًا واسعًا من قبل الطلاب على الإعلام الرقمي كمصدر رئيسي للأخبار والمعلومات، وجاءت عبارة «أتعرض أحيانًا لأخبار أكتشف لاحقًا أنها غير صحيحة أو مضللة» في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح 2.61، ودرجة موافقة بلغت 66.1%، الأمر الذي يؤكد أن كثافة الاستخدام الرقمي ترتبط بارتفاع احتمالية التعرض للشائعات، رغم الوعي النسبي بمخاطرها.

وفي المرتبة الخامسة جاءت عبارة «أحرص على التحقق من صحة الأخبار قبل إعادة نشرها عبر وسائل التواصل الاجتماعي»، بمتوسط مرجح بلغ 2.58، ودرجة موافقة وصلت إلى 67.2%، وهو ما يدل على وجود التزام عام بمبدأ التحقق قبل النشر، إلا أن انخفاض ترتيب العبارة مقارنة بغيرها يعكس فجوة بين المعرفة والسلوك الفعلي في بعض الحالات.

وتشير نتائج هذا المحور إلى أن الاستخدام المكثف للإعلام الرقمي لدى طلاب أقسام وكليات الإعلام يسهم في تعزيز مهارات التحقق من الأخبار، لكنه في الوقت نفسه يزيد من احتمالات التعرض للشائعات، مما يؤكد أهمية تعزيز برامج التوعية الإعلامية الرقمية التي تركز على الانتقال من الوعي المعرفي إلى الممارسة المهنية المسؤولة.

جدول رقم 6: يوضح دور التوعية الإعلامية الرقمية في تعزيز قيم التسامح والتعايش الاجتماعي

العبارة	درجة القياس						الوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
	موافق		محايد		غير موافق				
	ت	%	ت	%	ت	%			
تسهم الحملات التوعوية الرقمية في تعزيز قيم التسامح بين الشباب الجامعي.	220	57.3	98	25.5	66	17.2	2.40	.765	3
تساعدني المواد التوعوية الرقمية على تقبّل الآراء المختلفة.	202	52.6	120	31.3	62	16.1	2.36	.746	4
التوعية الإعلامية الرقمية تقلل من تأثير الخطاب التحريضي بين الطلبة.	215	56	85	22.1	84	21.9	2.34	.815	5
المحتوى الرقمي الهادف يعزز ثقافة الحوار والتعايش السلمي داخل الجامعة.	298	77.6	36	9.4	50	13	2.65	.700	1
أرى أن الإعلام الرقمي يمكن أن يكون أداة فعالة لنشر ثقافة السلام الاجتماعي.	284	74	40	10.4	60	15.6	2.58	.746	2
إجمالي المتوسط الحسابي								2.467	

تبين نتائج هذا المحور الموضحة في الجدول أعلاه مدى إسهام التوعية الإعلامية الرقمية في تعزيز قيم التسامح والتعايش الاجتماعي لدى طلاب أقسام وكليات الإعلام، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لفقرات المحور (2.467)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع نسبيًا من إدراك أفراد العينة لأهمية الدور الإيجابي للإعلام الرقمي في دعم قيم السلم الاجتماعي داخل الوسط الجامعي.

وقد جاءت عبارة «المحتوى الرقمي الهادف يعزز ثقافة الحوار والتعايش السلمي داخل الجامعة» في المرتبة الأولى، بمتوسط مرجح بلغ 2.65، ودرجة موافقة مرتفعة وصلت إلى 77.6%، وهو ما يعكس قناعة واضحة لدى الطلبة بأهمية المحتوى الرقمي المسؤول في ترسيخ ثقافة الحوار واحترام الآخر داخل البيئة الجامعية.

وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «أرى أن الإعلام الرقمي يمكن أن يكون أداة فعالة لنشر ثقافة السلام الاجتماعي»، بمتوسط مرجح بلغ 2.58، ودرجة موافقة بلغت 74%، مما يدل على إدراك عالٍ لدور الإعلام الرقمي كوسيلة مؤثرة في دعم السلم الاجتماعي ونبذ مظاهر الانقسام والصراع.

أما عبارة «تسهم الحملات التوعوية الرقمية في تعزيز قيم التسامح بين الشباب الجامعي» فقد جاءت في المرتبة الثالثة، بمتوسط مرجح بلغ 2.40، ودرجة موافقة وصلت إلى 57.3%، وهو ما يشير إلى وجود تأثير إيجابي للحملات التوعوية الرقمية، إلا أن هذا التأثير لا يزال بحاجة إلى مزيد من التطوير من حيث الأساليب والمضامين.

وجاءت عبارة «تساعدني المواد التوعوية الرقمية على تقبّل الآراء المختلفة» في المرتبة الرابعة، بمتوسط مرجح بلغ 2.36، ودرجة موافقة بلغت 52.6%، الأمر الذي يعكس تأثيرًا متوسطًا للتوعية الرقمية في تعزيز قيم قبول الآخر، مع وجود نسبة ملحوظة من الحياد بين أفراد العينة.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت عبارة «التوعية الإعلامية الرقمية تقلل من تأثير الخطاب التحريضي بين الطلبة»، بمتوسط مرجح بلغ 2.34، ودرجة موافقة وصلت إلى 56%، وهو ما يدل على أن دور التوعية الرقمية في مواجهة الخطاب التحريضي ما زال محدودًا نسبيًا، ويحتاج إلى استراتيجيات أكثر فاعلية واستمرارية.

وعليه تشير نتائج هذا المحور إلى أن التوعية الإعلامية الرقمية تؤدي دورًا مهمًا في تعزيز قيم التسامح والتعايش الاجتماعي بين طلاب الجامعات الليبية، إلا أن تباين مستويات التأثير بين الفقرات يؤكد ضرورة تطوير المحتوى التوعوي الرقمي، والانتقال من الطرح العام إلى المعالجات التفاعلية التي تستهدف السلوك والاتجاهات بصورة أكثر عمقًا.

جدول رقم 7: يوضح إسهام الإعلام الرقمي في دعم المصالحة الوطنية من منظور طلاب كليات الإعلام.

العبارة	درجة القياس						الوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
	موافق		محايد		غير موافق				
	ت	%	ت	%	ت	%			
يسهم الإعلام الرقمي في زيادة وعي الشباب بأهمية المصالحة الوطنية.	268	69.8	64	16.7	52	13.5	2.56	.71991	1
المحتوى الرقمي الإيجابي يعزز الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة.	256	66.7	71	18.5	57	14.8	2.51	.74025	3
يساهم الإعلام الرقمي في تصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالمصالحة الوطنية.	253	65.9	83	21.6	48	12.5	2.53	.70722	2
التوعية الرقمية تساعد في تقليل تأثير الشائعات التي تعيق المصالحة الوطنية.	230	59.9	96	25	58	15.1	2.44	.74216	4
أعتقد أن وعي الشباب الجامعي رقمياً ينعكس إيجابًا على دعم	231	60.2	74	19.3	79	20.6	2.39	.80765	5

المصالحة الوطنية في ليبيا.									
إجمالي المتوسط الحسابي								2.49	

يبين الجدول الموضح أعلاه تصورات طلاب كليات وأقسام الإعلام حول إسهام الإعلام الرقمي في دعم المصالحة الوطنية، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لفقرات المحور (2.49)، وهو ما يشير إلى مستوى مرتفع نسبيًا من الاتفاق على الدور الإيجابي للإعلام الرقمي في تعزيز الوعي بقضايا المصالحة الوطنية داخل المجتمع الليبي.

وقد جاءت عبارة «يسهم الإعلام الرقمي في زيادة وعي الشباب بأهمية المصالحة الوطنية» في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح بلغ 2.56، ودرجة موافقة مرتفعة وصلت إلى 69.8%، مما يعكس إدراكًا واضحًا لدى أفراد العينة لأهمية الإعلام الرقمي في رفع مستوى الوعي الشبابي بقضايا المصالحة، بوصفه وسيلة اتصال سريعة وواسعة الانتشار.

وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «يساهم الإعلام الرقمي في تصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بالمصالحة الوطنية» بمتوسط مرجح بلغ 2.53، ودرجة موافقة بلغت 65.9%، وهو ما يدل على ثقة نسبية في قدرة الإعلام الرقمي على مواجهة الفهم المغلوط لقضايا المصالحة، خاصة في ظل تعدد المصادر الرقمية وسهولة الوصول إلى المعلومات.

أما عبارة «المحتوى الرقمي الإيجابي يعزز الشعور بالانتماء الوطني لدى الطلبة» فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح بلغ 2.51، ودرجة موافقة وصلت إلى 66.7%، مما يشير إلى دور مهم للمحتوى الإيجابي في ترسيخ قيم الانتماء والهوية الوطنية لدى الشباب الجامعي.

وجاءت عبارة «التوعية الرقمية تساعد في تقليل تأثير الشائعات التي تعيق المصالحة الوطنية» في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح بلغ 2.44، ودرجة موافقة بلغت 59.9%، وهو ما يعكس إدراكًا متوسطًا لدور التوعية الرقمية في مواجهة الشائعات، مع الإشارة إلى أن هذا الدور ما يزال بحاجة إلى تعزيز وتكثيف الجهود التوعوية المنظمة.

وفي المرتبة الأخيرة جاءت عبارة «أعتقد أن وعي الشباب الجامعي رقميًا ينعكس إيجابًا على دعم المصالحة الوطنية في ليبيا» بمتوسط مرجح بلغ 2.39، ودرجة موافقة بلغت 60.2%، وهو ما يدل على اتفاق عام لدى أفراد العينة، وإن كان بدرجة أقل مقارنة ببقية العبارات، ويعكس ذلك الحاجة إلى مزيد من المبادرات الرقمية التي تربط بين الوعي الرقمي والسلوك المجتمعي الداعم للمصالحة.

وتؤكد نتائج هذا المحور أن الإعلام الرقمي يُعد أداة فاعلة في دعم المصالحة الوطنية من منظور طلاب كليات الإعلام، إلا أن تفاوت ترتيب الفقرات يشير إلى ضرورة تطوير استراتيجيات إعلامية رقمية أكثر تخصصًا واستدامة، قادرة على مواجهة الشائعات، وتعزيز الانتماء الوطني، وترسيخ ثقافة المصالحة في الوعي الشبابي الليبي.

جدول رقم 8 يوضح آليات توظيف الإعلام الرقمي في مواجهة الشائعات وتعزيز الاستقرار المجتمعي

العبارة	درجة القياس						الوسط المرجح	الانحراف المعياري	ترتيب الأهمية
	موافق		محايد		غير موافق				
	ت	%	ت	%	ت	%			
هناك حاجة إلى تكثيف الحملات التوعوية الرقمية داخل الجامعات الليبية.	268	69.8	74	19.3	42	10.9	2.58	.679	1
يجب إدراج برامج التثقيف الإعلامي ضمن الأنشطة الجامعية.	256	66.7	88	22.9	40	10.4	2.56	.674	2
يمكن للإعلام الرقمي أن يكون أداة فعالة للحد من	236	61.5	110	28.6	38	9.9	2.51	.669	3

انتشار الشائعات إذا أُحسن توظيفه.								
أؤيد إنشاء منصات رقمية جامعية متخصصة للتحقق من الأخبار والشائعات.	213	55.5	123	32	48	12.5	2.42	.704	4
أرى ضرورة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية لنشر الوعي الرقمي.	165	43	178	46.4	41	10.7	2.32	.658	5
إجمالي المتوسط الحسابي							2.48		

يوضح هذا الجدول تصورات طلاب كليات وأقسام الإعلام حول آليات توظيف الإعلام الرقمي في مواجهة الشائعات وتعزيز الاستقرار المجتمعي، حيث بلغ إجمالي المتوسط الحسابي لفقرات المحور (2.48) وهو ما يعكس اتجاهًا إيجابيًا عامًا لدى أفراد العينة نحو أهمية الإعلام الرقمي بوصفه أداة فاعلة في الحد من الشائعات ودعم الاستقرار داخل المجتمع الجامعي والمجتمع الليبي عمومًا.

وقد جاءت عبارة «هناك حاجة إلى تكثيف الحملات التوعوية الرقمية داخل الجامعات الليبية» في المرتبة الأولى بمتوسط مرجح بلغ 2.58، ودرجة موافقة مرتفعة وصلت إلى 68.9%، مما يدل على إدراك واضح لدى الطلبة لأهمية الحملات التوعوية الرقمية المنظمة داخل الحرم الجامعي، باعتبارها خط الدفاع الأول في مواجهة الشائعات الرقمية.

وفي المرتبة الثانية جاءت عبارة «يجب إدراج برامج التثقيف الإعلامي ضمن الأنشطة الجامعية» بمتوسط مرجح بلغ 2.56، ودرجة موافقة بلغت 66.7%، وهو ما يعكس قناعة الطلبة بأهمية بناء الوعي الإعلامي بشكل منهجي ومؤسسي، من خلال الأنشطة الجامعية التي تسهم في تنمية مهارات التحقق والنقد الإعلامي.

أما عبارة «يمكن للإعلام الرقمي أن يكون أداة فعالة للحد من انتشار الشائعات إذا أُحسن توظيفه» فقد جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط مرجح بلغ 2.51، ودرجة موافقة وصلت إلى 61.5%، بما يشير إلى اتفاق عام على فاعلية الإعلام الرقمي، مع التأكيد الضمني على أن هذه الفاعلية مرهونة بحسن التخطيط والاستخدام الواعي.

وجاءت عبارة «أؤيد إنشاء منصات رقمية جامعية متخصصة للتحقق من الأخبار والشائعات» في المرتبة الرابعة بمتوسط مرجح بلغ 2.42، ودرجة موافقة بلغت 55.5%، وهو ما يعكس قبولًا متوسطًا لهذه الآلية، وربما يُفسَّر ذلك بضعف التجارب السابقة أو محدودية الإمكانيات التقنية والمؤسسية داخل الجامعات.

وفي المرتبة الخامسة والأخيرة جاءت عبارة «أرى ضرورة التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية لنشر الوعي الرقمي» بمتوسط مرجح بلغ 2.32، ودرجة موافقة بلغت 43%، مقابل درجة حياد مرتفعة نسبيًا وصلت إلى 46.4%، وهو ما يشير إلى غموض الرؤية لدى الطلبة حول آليات هذا التعاون أو ضعف حضوره في الواقع العملي.

ويتضح من نتائج هذا المحور أن طلاب كليات الإعلام يدركون أهمية توظيف الإعلام الرقمي في مواجهة الشائعات وتعزيز الاستقرار المجتمعي، مع تركيزهم بشكل أكبر على الحملات التوعوية والتثقيف الإعلامي داخل الجامعات، مقابل حاجة واضحة إلى تعزيز الشراكات المؤسسية وتطوير منصات رقمية متخصصة تدعم جهود التحقق والوعي الإعلامي

النتائج العامة للدراسة

- أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب كليات وأقسام الإعلام بالجامعات الليبية يتمتعون بمستوى وعي متوسط يميل إلى الارتفاع بمخاطر الشائعات الرقمية، خاصة فيما يتعلق بإدراكهم لدورها في إثارة الفتن والانقسامات وتهديد السلم الاجتماعي والوحدة الوطنية.

- بينت النتائج أن كثرة استخدام الإعلام الرقمي لدى طلاب الإعلام تسهم في تعزيز قدرتهم على اكتساب مهارات التحقق من الأخبار، حيث اتجهت غالبية أفراد العينة إلى الاتفاق على أن الاستخدام المكثف يساعدهم في التمييز بين الأخبار الصحيحة والمضللة.
- كشفت الدراسة أن طلاب الإعلام يتعرضون بدرجات متفاوتة لأخبار غير صحيحة أو مضللة عبر المنصات الرقمية، إلا أن نسبة معتبرة منهم تحرص على التحقق من صحة الأخبار قبل إعادة نشرها، ما يعكس تنامي الوعي بالمسؤولية الإعلامية.
- أوضحت النتائج أن استخدام أكثر من مصدر رقمي للتحقق من المعلومات يُعد من السلوكيات الشائعة نسبيًا لدى أفراد العينة، وإن غلبت عليها في بعض الفقرات درجة الحياد، مما يشير إلى حاجة لمزيد من التدريب المنهجي على مهارات التحقق.
- أظهرت نتائج محور التوعية الإعلامية الرقمية أن المحتوى الرقمي الهادف يسهم بدرجة كبيرة في تعزيز ثقافة الحوار والتعايش السلمي داخل البيئة الجامعية، كما يدعم قيم التسامح وتقبل الرأي الآخر بين الطلبة.
- بينت الدراسة أن طلاب كليات الإعلام يرون أن الإعلام الرقمي أداة فعالة لنشر ثقافة السلام الاجتماعي وتقليل تأثير الخطاب التحريضي، رغم وجود تفاوت في درجة التأثير بين مختلف أشكال التوعية الرقمية.
- كشفت نتائج محور المصالحة الوطنية عن وجود اتجاه إيجابي عام لدى طلاب الإعلام نحو دور الإعلام الرقمي في دعم المصالحة الوطنية، من خلال زيادة وعي الشباب بأهميتها وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.
- أظهرت النتائج أن التوعية الرقمية تسهم في الحد من تأثير الشائعات التي تعيق المصالحة الوطنية، إلا أن هذا الدور ما يزال بحاجة إلى تفعيل أكبر من خلال محتوى متخصص ومنظم.
- أوضحت الدراسة أن وعي الشباب الجامعي رقميًا ينعكس إيجابًا – بدرجة متوسطة – على دعم المصالحة الوطنية في ليبيا، مما يؤكد دور فئة الشباب الجامعي بوصفها فاعلًا محوريًا في إنجاح جهود الاستقرار المجتمعي.
- أظهرت نتائج محور آليات التوظيف وجود إجماع نسبي على ضرورة تكثيف الحملات التوعوية الرقمية داخل الجامعات الليبية، وإدراج برامج التثقيف الإعلامي ضمن الأنشطة الجامعية بوصفها آليات أساسية لمواجهة الشائعات.
- كشفت النتائج عن تأييد متوسط لفكرة إنشاء منصات رقمية جامعية متخصصة للتحقق من الأخبار، وهو ما يعكس الحاجة إلى تعزيز الثقة في هذه الآليات وتوفير الدعم المؤسسي والتقني لها.
- أظهرت الدراسة وجود ضعف نسبي في إدراك أهمية التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية، وهو ما يشير إلى فجوة عملية في الربط بين الجانب الأكاديمي والممارسة الإعلامية المهنية في مجال التوعية الرقمية.

توصيات الدراسة

- ضرورة تكثيف الحملات التوعوية الرقمية داخل الجامعات الليبية لمواجهة الشائعات الرقمية والحد من آثارها السلبية.
- إدماج برامج التثقيف الإعلامي والوعي الرقمي ضمن الأنشطة والمقررات الجامعية، خاصة في كليات الإعلام.
- تعزيز مهارات التحقق من الأخبار لدى طلاب الجامعات وتنمية التفكير النقدي في التعامل مع المحتوى الرقمي.
- دعم إنتاج محتوى رقمي هادف يعزز قيم التسامح والتعايش والسلم الاجتماعي بين الشباب الجامعي.
- توظيف الإعلام الرقمي بصورة منهجية لدعم المصالحة الوطنية وتصحيح المفاهيم الخاطئة المرتبطة بها.
- إنشاء منصات رقمية جامعية متخصصة للتحقق من الأخبار والشائعات بإشراف أكاديمي وإعلامي.

- تفعيل التعاون بين الجامعات والمؤسسات الإعلامية لنشر الوعي الرقمي وتعزيز الاستقرار المجتمعي.

قائمة المصادر

1. معوض، محمد عبد الحميد، الإعلام الجديد وتشكيل الرأي العام، دار الفكر العربي، القاهرة، 2017، ص. 112.
2. المرجع نفسة 45.
3. Rosnow, R. L., & Fine, G. A., Rumor and Gossip: The Social Psychology of Hearsay, Routledge, New York, 1976, p. 12
4. Lederach, J. P., Building Peace: Sustainable Reconciliation in Divided Societies, United States Institute of Peace Press, Washington DC, 1997, p. 20.
5. Kotler, P., & Lee, N., Social Marketing: Influencing Behaviors for Good, SAGE Publications, Thousand Oaks, 2008, p. 15
6. Altbach, P. G., Global Perspectives on Higher Education, Johns Hopkins University Press, Baltimore, 2004, p. 28.
7. فائزة حمد الفارسي، إيمان محمد جودة، دور وسائل التواصل الاجتماعي في التوعية بجهود المصالحة الوطنية، "دراسة ميدانية" المجلّة الليبية لبحوث الإعلام، (6) 2025
8. مسعود حسين التائب، اتجاهات النخبة نحو معالجة وسائل الإعلام الليبية لقضية المصالحة الوطنية، دراسة ميدانية، مجلة الجامعة الأسمرية، المجلد19، 2013
9. بامطرف، محمد هشام محمد عبدالله. (2020). تأثير الشائعات في مواقع التواصل الاجتماعي على الشباب الجامعي. رسالة ماجستير، قسم الصحافة والإعلام، كلية الآداب، جامعة عدن.
10. Citation: Kumar A (2023) A Study to Analyze Awareness and Detection Level of Fake News among University Students. Global Media Journal, 21:60.
11. Amina Haidar Alous , A. L. (2025). The Role of social media in Promoting Rumors and Ways to Confront Them from the Perspective of University Students. Lark, 17(2), 351-328. https://doi.org/10.31185/lark.4250
12. صريح صالح، استخدام الشباب العربي لوسائل الاتصال الرقمية وتأثيره السلبي على هويتهم الثقافية، منشورات المركز الديموقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية السياسية والاقتصادية، ألمانيا - برلين، 2023، ص26
13. إبراهيم إسماعيل، الإعلام المعاصر، منشورات وزارة الثقافة والفنون ط1، الدوحة 2014، ص26
14. الكايد هاني، الإشاعة: المفاهيم والأهداف والآثار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، 2009، ص67
15. معوض، مرجع سابق، ص 45–52.
16. الشريف رانيا عبد الله، دور وسائل التواصل الاجتماعي في انتشار الشائعات بحث منشور، مجلة العلاقات العامة، 2015، ص 93
17. Koltay, T., The media and the literacies: media literacy, information literacy, digital literacy ،Media, Culture & Society ،2011 المجلد 33، العدد 2، pp. 211–221.
18. Allport, G. W., & Postman, L., The Psychology of Rumor, Henry Holt, New York, 1947, pp. 9–26.
19. Sunstein, C. R., On Rumors, Princeton University Press, 2009, pp. 1–38.
20. معوض، مرجع سابق، ص 145-158
21. عبد الوهاب، حسن، الإعلام والأمن المجتمعي، دار المسيرة، عمّان، 2018، ص 102–110.
22. نصر، حسين علي، الإعلام وقضايا السلم الاجتماعي، دار الفكر، دمشق، 2016، ص 65–72.
23. Wardle, C., & Derakhshan, H., Information Disorder: Toward an Interdisciplinary Framework, Council of Europe, 2017, pp. 20–35.
24. Couldry, N., Media, Society, World, Polity Press, 2012, pp. 141–158.

Disclaimer/Publisher's Note: The statements, opinions, and data contained in all publications are solely those of the individual author(s) and contributor(s) and not of **JSHD** and/or the editor(s). **JSHD** and/or the editor(s) disclaim responsibility for any injury to people or property resulting from any ideas, methods, instructions, or products referred to in the content.